

برنامج الصفوة (32-03-03) أسيد بن حضير رضي الله عنه | د.عمر

المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية والاوCAF والدعوة والارشاد بالالمملكة العربية السعودية نقدم والذي حين معه اشداء على رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا - 00:00:01

ان يتغدون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصبه وسلم تسليما كثيرا. ايها الاخوة واخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا - 00:00:46

بكم الى لقاء جديد من لقاءاتنا في سلسلة الصفوة التي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوCAF والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية. هذه السلسلة نعرض فيها شيئا من سير الاعلام - 00:01:13

والنباء والكبار صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم نحاول قدر استطاع استخراج المجموعة الذهبية من الفوائد التي تفيد باذن الله تعالى في حياتنا وذلكم مع صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية - 00:01:29

في جامعة القصيم وباسمكم ابدأ اللقاء بالترحيب بفضيلته فحياتكم الله الشيخ عمر حياكم الله وحيا الله الاخوة المشاهدين والمشاهدات جميعا اه الحديث في هذا اليوم سيكون آآ مع من اثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وآآ سيكون مع احد النقباء الثاني عشر حقيقة الا وهو آآ الاوسية - 00:01:49

اسيد ابن حضير رضوان الله تعالى عليه وقد كان لاسلامه كذلك آآ قصة هي ليست بالبعيدة عن قصة سعد ابن معاذ الله عليهم اجمعين فلعلكم تبدلون تكرما بالحديث عن هذا الصحابي الجليل. الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على سيد الدعاة الى الله تعالى اجمعين - 00:02:13

نبينا وامامنا وسيدنا محمد وعلى الله وصبه اجمعين. اما بعد اه اذا ذكرت قصة اسلام السيد بن حضير تذكر قصة اه اسلام سعد فانه ما اسلاما في وقت واحد متقارب - 00:02:33

واشيروا الى هذه القصة باختصار فقد اشرنا لها في الحلقة الماظية المتعلقة بقصة اسلام سعد ابن معاذ رضي الله عنه لكتني اذكر بها هنا في هذا المقام وهو ان مصعب ابن عمير رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:02:47

لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اه مع النقباء الذين طلبوه منه ان يبعث لهم احدا يعلمهم امر دينهم كان في ضيافة اسعد بن زراة فلما رأى اسيل بن حضير وسعد بن معاذ وهما سيد الاوس رأى ان مصعب بن عمير اتى بشيء يعني جديد وخالف - 00:03:02

السائل والمعتاد في جو المدينة واراد ان يعني كما يقال ان يوقفه عند حده وكان بحكم علاقه سعد بن معاذ بأسعد بن زراة وكونه ابن خالته ان يكون هو الاول - 00:03:26

الذهب يكشف الامر حتى لو حصل اي اشكال. واذا سعد ابن معاذ يكون بعيد بالنسبة لاسعد بن زراة. ويمكنه ان تدخل فيما بعد ذلك ايضا فلما قدم على مصعب رضي الله عنه وكان في مجلس اسعد وكان يتحدث بما فتح الله عز وجل عليه - 00:03:42

اقبل اسيد ابن حضير فتوسم او كما يقال اجتهد في دعوة هذا السيد لأن هذا معنى الحقيقة مهم جدا وقضية العناية بالكبار نعم آآ كل الناس آآ اي لكتاب الاقوام والسداد - 00:04:01

اه يعني الاهتمام بهم والعناية بهم ينبغي ان تكون اه محل اهتمام. ولا يعني هذا اهمال هؤلاء. هم. لا يعني وهذا لا يعارض قول الله سبحانه وتعالى في قصة عبس لا كما سنشير بعد ذلك الى اهمية العناء بالقدوات بعد ان ولكن لأن القصة بعد قليل ان شاء الله تعالى ونعود الى هذه هذا المعنى - 00:04:19

تمام لما قدم اسعد اسيد ابن حضير قال كلمته المشهورة انت فعلت وفعلت فرقت بين الاب وابي وسفهت الالهة وو وقال له فرغت يا اسيد يا ابا آآ كان يكنى آآ ابا يحيى نعم قال له فرغت؟ قال نعم - 00:04:39

قال اسمع مني فلم يزد مصعب رضي الله عنه على ان تلى ايات من القرآن الكريم وهذا مسلك كما اشرنا في قصة سعد رضي الله عنه. مسلك من مسالك الدعوة. احيانا انتقد تلقي بانسان قد تكون لغة التفاهم معه. اه - 00:05:00

ضعيفة يعني قد يكون بلغة اجنبية او مكسرة. اها. فهنا يمكنك اما ان تعطيه شريط قرآن يسمعه او ان تقول اسمع مني هذا كتاب الله. هذا كلام الله عز وجل - 00:05:17

قد يؤثر فيه قد يجعله يبحث عن هذا الكتاب العظيم عن هذا القرآن الذي سمعه وقرأ علي مصعب بن عمير ما هو الا ان بدأت ايش؟ تظهر بوادر الاستجابة على وجه اسيد رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:05:27

وبالفعل اسلم اسيد وكان حسنة من حسنات مصعب بن عمير رجع الى سعد ابن معاذ في قصته التي ذكرناها انفا نعود هنا اذا اذنت لي ابا اساميۃ الى مسألة الاهتمام بهؤلاء الكبار. هم. وضرورة - 00:05:42

العنایة کما قلنا بالدعوة يجب ان تتوجه الى الجميع. لكن هؤلاء الكبار لما لهم من الاثر ينبغي ان يولوا يولوا عنایة خاصة. كما نسمع مثلا في افريقيا ما زال آآ وانت ادری مني ربما زرت بعض البلاد هناك آآ آآ ما زال آآ يعني مسمی ملک القبیلہ آآ - 00:05:59

شيخ القبیلہ هناك ما زالت له حظوظة. احيانا يكون حالهم کحال سعد وکحال اسيد. يقول کلام نسائكم ورجالکم علی حرام. ما منزلي في منزلك عظيمة ان کنتم تحبونی وتقدونی فانني اسلمت فمن اراد کذا فليسلم. ما زال هذا النوع کما اسمع من الاخوة الذين يعتنون بدعاوة هؤلاء الكبار - 00:06:19

ما زال حاضرا. فاقول توجيه مثل هذا الخطاب لهؤلاء النوعيات مهم جدا. يعني اه نستفيد هذا من مواقف لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام الكتاب الى هرقل قال اسلم تسلم - 00:06:39

فان توليت فانما عليك اثم الاريسين اللي هم جماعة هؤلاء. وان اسلم فقد يكون سببا في هدايتهم ايضا قد يقول قائل ان هذا يعارض آآ ما عاتب الله به نبيينا صلی الله علیه وسلم في صورة عبسة - 00:06:54

فنقول العتق العتاب الالهي هذا جاء لأن النبي صلی الله علیه وسلم ترك رجلا جاءه وهو عبد الله ابن ام مكتوم. والتفت الى الصنادييد. الصنادييد كفار. وهذا مسلم قد جاءه في حاجة. فانشغل عنه لا اهمالا حاشاه عليه الصلاة والسلام وهو - 00:07:08

واحسن الناس خلقا. لكن كان شديد الحدب على هؤلاء الكابر من كفار قريش هؤلاء الكفار رغبة في هدايتهم فعاتبه الله سبحانه وتعالى بان لا تغفل عن هذه الاعمال. كونه ما يشوف - 00:07:24

كونه ما يبصر لكن ترى له منزلة عند الله سبحانه وتعالى وهذا بين قوسين من عنایة الاسلام باصحاب او ذوي الاحتياجات الخاصة. فالشاهد لا تعارض هنا فنقول اجتهد اعني بال المسلمين اقضي حوالجهم اهتم بهم ولا يعني هذا ان تنصرف عن دعاوة هؤلاء الكبار - 00:07:36

انما العتاب وقع على ماذا؟ على عدم اه الاهتمام بعد الله ابن ابي استغفر الله الاهتمام بعد الله ابن مكتوم اه في قضاء حاجته وهو الذي جاءه اما ان يفهم منها عدم الاهتمام بالاكابر فهذا الفهم ليس ب صحيح. وهذا يؤيده ان الله سبحانه وتعالى جعل من مصارف الزکاة - 00:07:56

المؤلفة من قلوبهم وهم في قول كثير من اهل العلم هم السادة في اقوامهم من الكفار الذين يرجى اسلامهم. لاحظ الشرع اباح نعطي

زكاة اموالنا التي ننعبد بها لربنا لهؤلاء رغبة في كسب قلوبهم بلا شك في اشارة الى العناية بدعوة هؤلاء - 00:08:16

انا اعرف آآ يعني قصة مررت بها باحد مراكز الدعوة عندنا في المملكة هنا اه ادعوا نصراني من كينيا وكان له حظوظة في قومه فلما اسلم بسببه خمسة الاف شخص. ما شاء الله. اسلم بسبب خمسة الاف شخص - 00:08:40

وكان هؤلاء الاخوة موفقين في الاهتمام به اكرموه واعطوه جزء من الهدايا وقاموا له بجولة على بعض المعالم السياحية في في ذلك البلد فكان هذا سببا في اسلامه هذا نموذج الموقف قصة اسلام سعد بن معاذ وقصة اسلام اسید بن حضير هذه تؤكد لنا آآ هذه هذا المعنى العظيم وهو قضية العناية - 00:09:01

الكبار لماذا؟ لأن لهم اثرا عظيما في اختصار مسافة طويلة في الدعوة لاقوام هؤلاء الاكابر. من من العظيمة التي كسبها في حياته ثناء النبي صلى الله عليه وسلم عليه عندما قال نعم الرجل اسید وهو الذي كان رضي الله عنه وارضاه تنزل الملائكة - 00:09:22

حقيقة هذا الموقف يعني مما يسجل بالحرف من نور في سيرة اسید كان عليه رضوان الله يقرأ القرآن وكان آآ قد آآ ربط الفرس ربطا يسيرا او اظننه لم يربطها نسيت الان لكن كان ولده يحيى نائما - 00:09:42

نائما فكان يقرأ في سورة الكهف كما ثبت ذلك في صحيح مسلم وهو يقرأ رضي الله عنه ويترنم بآيات الله تعالى ويتنفس بكتاب الله عز وجل كان كعربي جولة للفرس - 00:09:59

الفرس وفي الوقت ذاته رأى ظلة من السماء قد نزلت فقطع اسید القراءة خشية آآ من الفرس ان تطأ ابنه يحيى الذي نعم وكان صغيرا فلما اصبح فلما اصبح قص النبي قص اسید هذه القصة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:17

وكان صلی الله عليه وسلم عاش المشهد فقال اقرأ ابن حضير اقرأ ابن حضير تلك الملائكة تنزلت لقراءة القرآن. الله. ثم قال لو لم تقطعوا او قال لو استمررت في القراءة لاصبحت - 00:10:41

والناس يرونها يعني يرون هذه الظلة ولا ريب ان نزول الملائكة لقراءة انسان يمشي على الارض لا شك انها كرامة ولا ريب في ذلك. وهذه منقبة تحسب لاسید وتحسب له من جهة اخرى انه من المؤمنين - 00:10:57

الصادقين. بمناسبة الحديث عن الكرامة له موقف اخر بودي ان تحدثنا عنه قبل ان نذهب لموضوع الكرامة التي حصلت له وكرامات الصحابة عموما و موقفنا منها. هم. اه عندما اضاء له العصا التي كان يحملها وهو خارج من عند النبي صلی الله سبحانه وتعالی این بشر رضي الله عنهم وكلاهما من الانصار - 00:11:15

فدخل عند النبي عليه الصلاة والسلام فخرج منه في ظلام شديد جدا وكأنهما لم يبصرا الطريق فاضاءت له العصا التي بيده فهذه الاضاءة اه اه استعن بها رضي الله تعالى عنه على اه وصوله الى طريقه سالما امنا - 00:11:38

وهذا المعنى واعني الكرامة اه يعني اه ما اشرتم اليه في قضية موقفنا من الكرامات نحن فنقول الكرامات التي يجريها الله سبحانه وتعالی على يد اه الناس اما ان تجري على يد الانبياء فهذه تسمى ايات كما سماها الله سبحانه وتعالی ان في ذلك لایة وما كان اکثر المؤمنين ويا ربك له العزيز الرحيم. وقال الله تعالى عما اتاهم موسى - 00:11:56

من الآيات قال في تسع آيات الى فرعون وملأه فتسنمى اياته وبعضهم يقول معجزات والاصح ان تسمى ايات كما هو نص القرآن الكريم عليها. وهذه لا اشكال فيها ولا ينazu فيها احد - 00:12:20

بقيت موضوع الكرامات التي تحصل للتابع الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهنا اشير الى نقطتين في هذا القضية وهي ان كل آية او كرامة يجريها الله عز وجل على يد تابع فهي كرامة للتابع وكرامة للنبي - 00:12:34

لان الكرامة هذه هي دليل على صدق هذا الرجل ودليل على ان المتبع ايضا صادق وعلى حق النقطة الثانية بعض الناس ينكر هذه الكرامات ويقول هذه خرافات وهذه مبالغات وهذه وهذه. الواقع ان هذا كلام آآ غير علمي حقيقة وغير صحيح فان - 00:12:49

موجودة ونرى بعضها اليوم. وتوثقت لدينا وكما نقلت بالاخبار الصلاح. فموقعنا منها القبول من حيث الجملة يعني ولذلك ذكر ابن تيمية رحمة الله وغيره من الائمة في العقائد ان اهل السنة والجماعة يرون الكرامات للاولياء وقد الف في - 00:13:13

هذا جمع من الائمة ومن ضمن ذلك اه شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب له يفرق فيه بين الكرامات التي يجريها الله عز وجل على يد

اوليانه بين الخرافات والخزعبلات التي تجري على ايدي الشياطين والمخرفين. فالله كتبه المبارك وانصح بقراءته الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان - 00:13:32

ضمن كتابه هذا كلاما على الفرق بين ما يحصل لهؤلاء وهؤلاء من الاحوال اليمانية ومن الاحوال الشيطانية. فنحن لا نردها جملة ولا كل ما يقال جملة ولهذا ابن تيمية كان يريد في وقته كانوا ناس يدعون الولاية وولاية وهم ابعد ما يكونون عليها - 00:13:52
بسبب اعمالهم وبسبب اه بعدهم عن الدين الحق فكانوا يلبسون على الناس بأنهم يدخلون النار ولا تصيبهم باذى يقول شيخ الاسلام فتحديثهم مرة من المرات وقلت لهم تعالوا ادخل انا واياكم ببساطة تفتسلون غسلاما. لماذا - 00:14:12
لأنهم يلبسون على الناس فيذهبون بانواع من الزيوت زيوت ضفادع وشيء من هذا الخرافات بالإضافة الى تلبسهم بانواع من الشركيات في التعامل مع مع وشياطين يتحداهم يقول تعالوا لا تذهبوا ولا تفعلوا ولا تفعلوا فيرفضون. فانفضح وانكشف امرهم - 00:14:34

مقصودي من هذا ايها المبارك والاخوة الكرام ان هذه الكرامات التي يجريها الله عز وجل على اوليانه اذا ثبتت فاننا نصدقها ولا نردها لكوننا ما استوعبناها. كيف؟ عصا يضيء الله عز وجل على كل شيء قادر - 00:14:52

والله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء نعم ونعرض هذه الكرامات على حال الاولياء. ولذلك يقول شيخ يقول الامام الشافعي رحمه الله لو سار على الماء او طار في الهواء تعرّض كراماته على اعماله - 00:15:07

فإن كان عمله اعمال الصالحين فهو الولي وليس من شرط الولي ان تكون له كرامة لكن قد يجري الله سبحانه وتعالى على يد الولي كرامة تؤيد صدقه. وهذا وقع لجماعة من خادم الوليد مثلا لما - 00:15:23

ملك الروم قال انت على دين حق وكذا؟ قال نعم. قال ان كان دينك حق فاشرب هذا العسل المسمم. فشربه ولم يصبه شيء. والله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر يسلب خاصية التأثير في السم كما - 00:15:36

خاصية الاحراق من النار اه التي فيها ابراهيم عليه الصلاة والسلام. جزاكم الله خيرا. اه له مقوله الحقيقة بودي تعلق عليها اذا تكررت يقول اه او كان يقول لو اني اكون كما اكون محل حال من احوال ثلاث - 00:15:48

لکنت من اهل الجنة وما شركت في ذلك. نعم. ثم قال الحال الاول حين اقرأ القرآن وحين اسمعه. نعم اه هو كانه يتذكر اه الكرامة التي حصلت له حينما نزلت الملائكة بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تنزلت لقراءة القرآن. فهو حينما يقرأ القرآن وهو مقبل على الله عز وجل - 00:16:06

بحيث يعيش في حال من الایمان وحال من السرور وهو يستشعر رضي الله عنه لأن الله سبحانه وتعالى يخاطبه فلا شك ان هذه حال ايمانية لو قبض الانسان عليها لرجى ان يكون من اهل الجنة. ثم قال ثانيا اذا سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:31

ضع نفسك مكانه يا ابا اسامه. الله المستعان. يعني تسمع الرسول صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يحدثك عن الجنة والنار لأنها رأي عين ماذا تتوقع الاخير الایماني؟ الذي يصل الى هذا القلب لا شك انه سيكون في اعلى حالاته. ومن مات على اعلى حالات الایمان - 00:16:50

اقول على رجاء رحمته من الله سبحانه وتعالى بدخول الجنة. ختم ثالثا بقوله رضوان الله عليه اذا شهدت جنائزه فما شهدت اذا شهدت جنائزه كما شهدت جنائزه قط فحدثت نفسی سوى ما هو مفعول بها وما هي صائرۃ اليه؟ تطابق الكلام هذا تماما مع كلمة - 00:17:08

سبقت مع سعد بن معاذ رضي الله عنه يعني الذي يتذكر في مصيره وما له الى الله سبحانه وتعالى بلا شك انه سيكون هذا موضع انتقاد النفس ومراجعة الاعمال والتفتيش في الصحف. اذا سافر؟ لو كنت انا الذي في مكان هذه الجنائز. هل ساستمر في معصية الله عز - 00:17:28

هل ساسعى للتوبة؟ هل هذه الحال؟ هي حال هي صورة من صور التوبة. ومن لقي الله عز وجل تائبا فانه على رجا خير

ودخول لي الجنة جعلنا الله واياك والاخوة المشاهدين والمشاهدات من اهلها ووالدينا والمسلمين اللهم امين جزاكم الله خير ورضي الله عنا اسيد - [00:17:48](#)

عن صحابة رسول الله يعني يرظى الله عنه كان من شهد طبعا بدوا واحدا نعم شهد وعمر حتى مات في سنة عشرين. ايه. في عهد الخليفة الراشد عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه. جزاكم الله خير ياشيخ عمارة على ما تفضلتم به من المباحث حول سيرة سيد ابن - [00:18:08](#)

رضي الله عنه وارضاه شكرا لكم انت مشاهدي الكرام وجزاكم الله خيرا على طيب متابعتكم لهذه الحلقة نلتقي باذن الله تعالى في مجلس اخر من مجالس الصفوة مع فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة - [00:18:28](#) الاسلامية للحديث عن سير صحابة رسول الله عليه وسلم استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد رسول الله والذين معه على رحمة تراهم ركعا سجدا يبتغوا فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم - [00:18:45](#)

من اثر السجود - [00:19:36](#)